

أ.د. عادل بن علي الشدي

انتصار الله لنبيه من المشركين  
والمنافقين واليهود في القرآن الكريم

كتاب الله  
220524

أ.د. عادل بن علي الشدي (\*)

تمهيد :

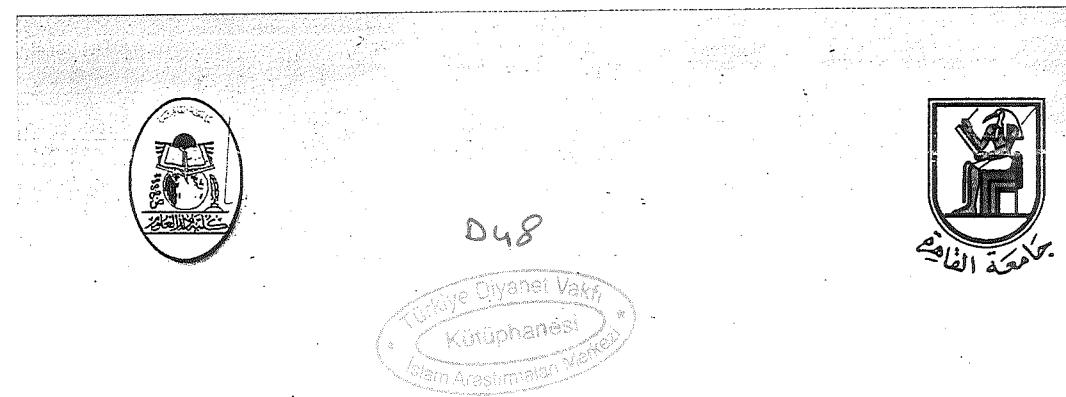
الحمد لله الذي أنجز وعده، ونصر عبده، وهزم الأحزاب وجده، وصلى الله وسلم على رسله الكريم، والله وصحبه أجمعين، أما بعد:

فقد جاءت بعثة المصطفى ﷺ لتجدد ما اندرس من دين إبراهيم ﷺ من الدعوة إلى التوحيد وإخلاص العبادة لله، ونبذ كافة أنواع الشرك والتعلق بغير الله، ليخرج الناس من عبادة العباد إلى عبادة رب العباد، ومن جور الأديان إلى عدل الإسلام، ومن ضيق الدنيا إلى سعة الدنيا والآخرة.

واراد الله ﷺ أن يكون هذا النبي هو آخر حبة في عقد النبوة، فاصطفاه من خلقه واصطنه على عينه، وهيأ لحمل رسالته، وأواه ودهاه وأغناه ورباه، وأودع فيه من صفات الكمال البشري ما لم يجتمع في بشر؛ حتى لا يحتاج الناس بعده إلى أحد، وتبقى شريعته صالحة لكل زمان ومكان، قال تعالى ممتناعلي نبيه ﷺ بحفظه ورعايته وتبصير أسباب الحياة الكريمة والهدایة والغنى له: ﴿وَاللَّهُ يَحِدُّكَ بِمَا فَرَأَتِي ۚ وَوَجَدَكَ ضَلَالًا فَهَدَى ۚ وَوَجَدَكَ عَابِلًا فَاغْنَيَ ۚ﴾ [الضحى: ٦-٩].

قال الشيخ أبو بكر الجزائري: «هذه ثلاثة من الله تعالى على رسوله منها عليه وذكره بها؛ ليوقن أن الله معه قوله، وأنه ما تركه ولن يتركه، حتى تنتهي فرحة المشركين بببطء الوحي وتتأخره بضعة أيام.

(\*) أستاذ التفسير وعلوم القرآن جامعة الملك سعود والمشرف على كرسى م. عبد المحسن الدريس لسيرة النبوة ودراساتها المعاصرة.



مجمل  
كتاب الغلوة

العدد ١١٣

رجب ١٤٣٩ هـ - أبريل ٢٠١٨ م